

## علاج ثوري ينقذ ألمانية من 3 أمراض مناعية قاتلة



حقق أطباء في ألمانيا سبقاً طبياً عالمياً بعد نجاحهم في إعادة «ضبط» الجهاز المناعي لمريضة كانت تعاني 3 أمراض كان مخصصاً في الأصل لمرضى السرطان. (CAR-T) مناعية ذاتية قاتلة، باستخدام علاج ثوري بالخلايا التائية وكشفت الدراسة، أن المريضة الألمانية البالغة من العمر 47 عاماً، قضت عقداً من الزمان في صراع مع 3 اضطرابات مناعية نادرة تهاجم خلايا دمها وصفائحها، ما جعلها أسيرة المستشفى وتحت وطأة عمليات نقل دم يومية. وبعد فشل 9 أنواع من العلاجات التقليدية، استخلص الفريق الطبي في مستشفى جامعة «إرلانجن» خلاياها التائية وقاموا بتعديلها هندسياً لتدمر الخلايا البائية «المختلة» المسؤولة عن الهجوم المناعي، ثم أعادوا حقنها في جسدها. وأظهرت المريضة استجابة وُصفت بـ«المذهلة»، إذ تلقت آخر عملية نقل دم بعد أسبوع واحد فقط من العلاج، ودخلت في حالة هدوء تام للأمراض الثلاثة على مدار الـ14 شهراً الماضية دون الحاجة لأي أدوية إضافية. وأكد البروفيسور فايان مولر، قائد الفريق الطبي، أن العلاج لم يكتفِ بتدمير الخلايا الضارة، بل سمح للجهاز المناعي بإعادة بناء نفسه بشكل سليم تماماً، ما مكّن المريضة من العودة لممارسة حياتها الطبيعية. ورغم نجاح هذه الحالة الفردية، شدد الخبراء على ضرورة إجراء تجارب سريرية أوسع للتأكد من استدامة النتائج

وفاعليتها في علاج أمراض مناعية أخرى مثل الذئبة والتصلب المتعدد. ويفتح هذا الإنجاز باب الأمل لملايين المرضى كأداة محتملة لتحويل الأمراض المناعية المستعصية (CAR-T) الذين استنفدوا خياراتهم العلاجية؛ حيث يُنظر إلى تقنية من حالات مهددة للحياة إلى أمراض يمكن الشفاء منها نهائياً

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026